قلتم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء وقلت لكم اني اعلم ما لا تعلمون ان هبوا
اليهم في هذه الليلة المباركة حتى ترونهم قائمين راكعين ساجدين ومسبحين وقارئين
وخاشعين ونادمين وتائبين والحكمة في سلام الملائكة على امة محمد خطر على قلبه ماذا
يعامل الرب جل جلاله مع امتي الضعيفة فقال الله تعالى يا محمد الى متى يكون غم الامة
في قلبك لا تحزن فاني لا اخرج امتك من الدنيا حتى اعطاهم درجات الانبياء عليهم
السلام في الدنيا وهي ان تنزل الملائكة بالسلام والوحي فكذلك انزل الملائكة على امتك
في كل ليلة القدر بالسلام والرحمة والبشارة من كل امر اي بكل امر من الخير والبركة
الوجه الثالث من فضلها قوله تعالى سلام اي سلام على اولياء الله تعالى واهل طاعته قرئ
بقراءتين بكسر اللام وبنصبها فاذا قرأت بنصب اللام يكون معناه من كل شر وافة
سلامة في تلك الليلة واما اذا قرأت بكسر اللام فمعناه على كل امرئ مسلم وعلى امرأة مسلمة
سلام في تلك الليلة القدر هي حتى مطلع الفجر يعني الى طلوع الفجر وقرأ الكسائي مطلع
بكسر اللام والباقون بنصب اللام فمن قرأ بالكسر جعله اسما لوقت الطلوع ومن بنصبها
جعله مصدرا يعني طلع يطلع طلوعا ومطلعا عن النبي عم انه قال من قرأ سورة القدر
اعطي له من الاجر كمن صام رمضان واحيا الليلة القدر ومن قرأ مرات محي عنه الف سيئة
من سيئاته في ثواب يوم الفطر وذم من يتخذ اللعب واللهو في عيده ولا يتفكر
في صومه زاد وقيل في ثواب صدقة الفطر قال الله تعالى في سورة المائدة واذ اوحيت
الى الحواريين اي اوحيت اليهم وامرتهم على لسان رسولي والقيت في قلوبهم او يقال
اوحيت الى عيسى عم ليبلغ الحواريين والحواريون هم اصحاب عيسى عم وخواصه ان امنوا
بي يعني صدقوا بتوحيدي وبرسولي عم فلما بلغهم عيسى عم الرسالة قالوا امنا اي صدقنا

برسالتك

برسالتك واشهد يا عيسى عم بانا مسلمون اي مقرون ومخلصون وانما قدم
ذكر الايمان على الاسلام لان الايمان من اعمال القلوب والاسلام هو الانقياد والخضوع
في الظاهر والمعنى انهم امنوا بقلوبهم وانقادوا بظواهرهم واختلف العلماء في الحوا
ريين قال مقاتل والحسن كانوا قصارين فمر بهم عيسى عم وهم يغسلون الثياب فقال
لهم اي شيء تصنعون قالوا نطهر الثياب فقال الا ادلكم بقصارة انفع لكم من هذا
قالوا نعم قال تعالوا حتى نطهر انفسنا من الذنوب فتابعوه وانما سموا بذلك لانهم
كانوا يحورون الثياب اي يبيضون وقال مجاهد والسدي كانوا صيادين يصطادون
السمك فمر عيسى عم فقال لهم اي شيء تصنعون قالوا نصطاد السمك فقال الا ادلكم
على اصطياد انفع لكم من هذا قالوا نعم قال تعالوا حتى نصطاد انفسنا من شر ابليس
فتابعوه وانما سموا حواريين لبياض ثيابهم وقيل كانوا ملاحين وقال عطاء
سلمت مريم عيسى عم الى اعمال شتى وكان اخرما دفعته الى الحواريين وكانوا صباغين
ثم دفعته الى رئيسهم ليتعلم منه فاجتمع عنده ثياب وعرض له سفر فقال لعيسى عم
انك قد تعلمت هذه الحرفة وانا خارج في سفري لا ارجع الى عشرة ايام وهذه مختلفة الثياب
الالوان وقد اعلمت كل واحد منها بخيط على اللون الذي يصبغ به فيجب ان تكون فارغا
منها وقت قدومي وخرج فطبخ عيسى جبا واحدا على لون واحد وادخل جميع الثياب
وقال كن باذن الله تعالى على ما اريد منك فقدم الحواري والثياب في الجب فقال ما
فعلت فقال فرغت منها قال واين هي قال في الجب قال كلها قال نعم نعم قال لقد افسدت
تلك الثياب فقال قم فانظر فقام عيسى فاخرج ثوبا احمر وثوبا اخضر وثوبا اسود
الى ان اخرجها على الالوان التي ارادها فتعجب الحواري وعلم ان ذلك من الله تعالى

ان الحواريين

اي السفر

Copyright © King Saud University